

التبيان في تفسير القرآن

(470) قوله تعالى: (ومصدقا لما بين يدي من التوراة ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم وجئكم بآية من ربكم فاتقوا الله وأطيعون) (50) آية واحدة: الاعراب: ومصدقا نصب على الحال وتقديره قد جئكم مصدقا، لان أول الكلام يدل عليه ونظيره جئته بما يجب ومعرفا له، وليس عطفا على وجيها ولا رسولا لقوله " لما بين يدي " ولم يقل لما بين يديه. المعنى: وقوله: (ولاحل لكم بعضه الذي حرم عليكم) فانما أحل لهم لحوم الابل والثروب وأشياء من الطير والحيتان، مما كان محرما في شرع موسى (ع) ولم يحل لهم جميع ما كان محرما عليهم من الظلم، والغصب، والكذب، والعبث وغير ذلك، فلذلك قال " بعض الذي حرم عليكم " وبمثل هذا قال قتادة والربيع، وابن جريج ووهب ابن منية، وأكثر المفسرين. وقال أبوعبيدة أراد كل الذي حرم عليكم واستشهد على ذلك بقول لبيد: تراك أمكنة إذا لم أرضها * أو يعلق بعض النفوس حمامها (1) قال معناه أو يعلق نفسي حمامها. وأنكر الزجاج تأويله. وقال: هو خطأ من وجهين: أحدهما - أن البعض لا يكون بمعنى الكل. والآخر - أنه لا يجوز تحليل

_____ " 1 " اللسان (بعض) ذكر العجز فقط.